[المقتطف] ان وجود ست اصابع في كلٍّ من اليدين والرجلين نادر جدًّا ولكنهُ امر واقع على ندرته ولهذا وُجد لهُ اسم في العربية وهو العنش فقد جاء في القاموس نقلاً عن الصاغاني الاعنش من لهُ ست اصابع ولم يذكرهُ صاحب لسان العرب . وسبب الزوائد في الجسم ان الجرثومة الاولى لكل عضو من الاعضاء قد يزيد اغتذاؤها لسبب من الاسباب فيتولد منها عضوان بدلاً من عضو واحد

باب التقريظ والانتقاد

فتوح البلدان للبلاذري بالانكليزية

عني حضرة الدكتور فيليب خوري حتي احد اساتذة المدرسة الكلية الاميركية في بيروت سابقاً واحد مدرسي جامعة كولمبيا باميركا حالاً بترجمة كتاب فتوح البلدان للبلاذري الى اللغة الانكليزية . ولم يكتفِ باتقان الترجمة على ما في لغة الكتاب من التعقيد بل انتج كل فقرة منهُ بكلمات تدلُّ على موضوعها وعلق عليها من الحواشي ما يوضح غامضها ويؤيد سندها ويدلُّ على سعة اطلاعهِ وبحثهِ . وقد اهدى الينا الآن المجلد الاول من هذه الترجمة وهو نحو نصف كتاب فتوح البلدان ولذلك ينتظر ان يتم الكتاب كلهُ في الجزء الثاني

وقد عثرنا على هفوات قليلة فيما قرأناهُ من الترجمة . ففي الصفحة الاولى ترجم قول البلاذري « رددتُ من بعضهِ على بعض » في قولهِ « سقت حديثهم (اي حديث اهل العلم) واختصرتهُ ورددت من بعضهِ على بعض » بما معناهُ لحمتُ بعضهُ ببعض » . مع ان المراد انهُ قابل بينهُ او نقد بعضهُ ببعض من ردَّ فلانًا خطَّأهُ كأن البلاذري لم يكتفِ بالنقل بل محَّص ما نقلهُ بان عارض بعضهُ ببعض للوصول الى الحقيقة . وترجم الضفائر في الصفحة ٨٣ بما معناهُ انها جدران بلا طين فيحتمل ان تكون من اللبن او الآجر ومعناها في كتب اللغة ما بني بحجارة بلا طين . وابق الهجرة الى المدينة في الصفحة التالية بلفظها العربي محرَّفًا مع انها هنا مصدر وكان حقها ان تترجم . وفسَّر العقاب في الصفحة ١٧٢ بكلمة vulture والعقاب هو eagle . نعم اننا نتساهل احيانًا في المقالات الادبية فنترجم كلمة eagle نسراً

كما فعلنا في الجزء الاخير من المقتطف ولكننا نشير الى تساهلنا هذا ولا نفعل ذلك عند التحقيق العلمي . وترجم الطوابير في الصفحة ٣٨٣ لكلمة fabrics وهي القراطيس اي صحف البردي ويظهر لنا انها يونانية وقد تكون محرفة من طوماس ويراد بها اللوائح او القوائم التي يكتب فيها ما تحت يد المحاسب فان الطوماس حافظ الكنوز المقدسة في حصن اثينا . الا ان هذه الهفوات الطفيفة لا تحط من قيمة الترجمة وما أضيف اليها من الحواشي المفيدة فنهنئ حضرة المترجم بنجاحه في اخراج هذا الكتاب النفيس الى اللغة الانكليزية على هذه الصورة . وياحبذا لو اعاد طبعهُ بالعربية واضاف اليهِ الحواشي التي اضافها الى الترجمة الانكليزية

ديوان العقاد

لا يحسب الناظم شاعراً الا اذا جمع بين امرين دقة المعنى ورقة اللفظ وهذه الاخيرة هي ما يسمى بالديباجة وهما قد اجتمعتا لعباس افندي محمود العقاد في ديوان اهداهُ الينا وسماهُ « ديوان العقاد » وهو واقع في ١٢٧ صفحة جمع بين دفتيهِ اشتات المواضيع من فرشة البحر الى الخريف فانس الوجود فالشاعر الاعمى فمحمود فرعون فالحب الاول (وهو مساجلة شعرية) فسباق الشياطين فالكروان فالبدر في الصحراء فكثير من المقطعات

من جميل نظمهِ ابيات في « الوردة » للشاعر الانكليزي وليام كوبر وحكايتها ان صديقة الشاعر قطفت وردة وقدمتها الى صديقة اخرى فمرضتها هذه عليهِ تستندي قريحتهُ فتناولها من يدها ثم هزها فتناثرت اوراقها فندم واستعبر ونظم الابيات المشار اليها فعربها العقاد بما يلي واجاد

اتتني بها من خدها شل لونها	مبللة الاوراق باكية الجفن
جنتها فزفتها اليها خليلة	حصان وقد يجني على الورد من يجني
كأن ندى الطل دمع أظلهُ	فراق وريدات صغار على الغصن
فأمسكتها خجلى الحيا أهزها	لتنشط من خوف وتبسم من حزن
فما كان اقساني لقد فاض روحها	وطارت بداداً في التراب الى الدفن
ولو لطفت كفي لفاحت وازهرت	كاشذت من عطر وما شذت من حسن
كذاك يكون اللوم طعناً وربما	حوى بلسماً يشفي الجريح من الطعن
وكم راح تعنيف الشجي بروحهِ	ألا ان بعض العذل يضني ولا يشفي
ولو لمتَ في رفق رأيت ابتسامة	تجول مكان الدمع من جانب العين

وختم ديوانهُ بقصيدة بديعة يلوم كتبهُ ويشكو ظلمها وهي بعنوان « يا كتبي » قال منها

يا كتبي اشكو ولا أغضبُ ما أنت من يسمع او يعتبُ
يا كتبي أورثتني حسرة هيهات لا تُسبى ولا تذهب
يا كتبي ألبست جلدي الضنى لم يغنِ عني جلدك المُذهب
أنفقت مني ما يضن الورى به على الله ولم يذلوا
من ضوء عينيَّ ومن صحتي سدّى ومن وُقتي وما أكسب
ومن شباب فيكِ ضيعتهُ فما انا الاَّ الفتى الأشيب
في ذمة الطرس وفي حفظهِ عمر تقضى شطرهُ الاطيب
لا رحم الرحمن فيمن مضى من علم العالم ان يكتبوا

والديوان كلهُ يشهد للعقاد بانهُ شاعر عصري مطبوع يعدُّ اذا عدَّ الشعراء

دودة لوز القطن

وضع جناب المستر ددجن المستشار الزراعي لوزارة الزراعة رسالة مسهبة في الدودة التي تصيب لوز القطن المصري وهي غير الدودة القرنفلية التي تتلف بزرة القطن وقد لخصنا هذه الرسالة في باب الزراعة من هذا الجزء

كتاب المواساة

او عزاء النفوس

كتاب ادبي الفهُ حضرة احمد افندي عطيه مهندس الزراعة بمطاي واهداهُ الى حضرة شقيقهِ الفاضل محمد بك لبيب عطيه سكرتير النيابة العمومية

لغة الكتاب من السهل الممتنع وفصولهُ ادبية كلها في نعيم الحياة والسلامة من المرض والسعادة والفقر والحاجة وثورة الغضب والندم والانتحار والخوف والانتقام والحسد ونحو ذلك، وقد ساق المؤلف كلامهُ فيها بالترغيب والترهيب والنصيحة والمثل الصالح ولا بدَّ من ان يؤثر ذلك في القراء، نعم ان الاخلاق قلما يرجى تغييرها وتأبى الطباع على الناقل ولكن قد يكون المرء في مفترق الطرق فيدفعهُ نصح زيد الى اليمين حيث يجد الراحة والهناء او يدفعهُ تغرير عمرو الى الشمال حيث يجد التعب والشقاء وفي هذه الاحوال وهي كثيرة يفيد النصح

والمثل الصالح ويغير التحرير والشكل الطالح . والمرجح ان الفائدة الكبرى تكون والمرء طفل اذا ربي تربية صالحة ثم اذا عني بتهذيبه مدرسون يعرفون قوى النفس وكيف تدرّب . وحبذا لو سُلّم هذا الكتاب لطلبة المدارس ليستفيدوا منهُ لغة وادباً

لغة الفؤاد

او صور الشعر في روضة البحرين

بقلم امين افندي حمدي مؤلف الحياة القومية قال في ديباجتها

لغة الفؤاد عواطف منظومة خفقت بها بين الرياض جوانحي
ومدامع منثورة غصّت بها عين تفيض على حبيب نازح
في روضة البحرين قد دبجتها ديوان اشواق لهُ ومدائح

وقال انهُ جمعها من بين مئات الجرائد والمجلات التي كانت تنشر فيها ولم يغير منها حرفاً . وحبذا لو ذكر مع ما اعاد طبعهُ نظماً ونثراً تاريخ نشروا اولاً فقد يكون في ذلك فائدة للذين يبحثون في تنوّع القرائح واختلاف مظاهرها باختلاف السن والزمان

ونثر هذه الصور عالٍ بليغ واكثر شعرها كذلك وقد اهدى الكتاب الى صاحب السعادة محمد بك حدايه محافظ القنال

سوانح الفراغ

نظمها حضرة مرسي افندي شاكر الطنطاوي وقدم لها مقدمة وجيزة لو كانت كتاباً كبيراً . وهي ابيات حكمية في كثير من المواضيع الادبية كقولهِ في النعم

ثلاثة ليس لي في الورى من دونها في عيشهِ اغتباطُ
يهون قدر المال دون بعضها العلم والصحة والنشاطُ

وقولهِ في اباء الضيم

حرية الامم العزيز جنابها تأبى على الافراد ذل المرتعِ
وكفاك شاهد امة اليابان اذ صحت عزائمها بطلقة مدفعِ